

قصف الحوثيين لإسرائيل أغلبه رسائل للسعودية وتحالفها

خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، زاد الحوثيون من إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار على إسرائيل؛ رداً على الحرب مع حركة "حماس" في قطاع غزة، وهو يسלט الضوء على خمسة أهداف خلف هذه الحملة، بحسب إعلان زلايات في تحليل بـ"معهد دراسات الأمن القومي" الإسرائيلي (INSS).

زلايات أضاف، في التحليل له: "أولاً، تستخدم إيران اليمن كأرضية اختبار للتعرف على قدرات الاعتراض الإسرائيلية الأكثر تقدماً في حالة نشوب صراع مستقبلي بين البلدين".

ولفت إلى أنه "في الدفاع ضد نيران الحوثيين، استخدمت إسرائيل، لأول مرة في العالم، طائرات 35-F (المقاتلة) لاعتراض صاروخ كروز، وكذلك أنظمة Arrow (السهم) لاعتراض الصواريخ الباليستية".

وأفاد بأن "دراسة الاستخدام العملي الأول لصاروخ السهم 3 (3 Arrow) لها أهمية خاصة؛ لأن هذا النظام يعترض خارج الغلاف الجوي، وبالتالي يكتسب أهمية في الدفاع عن إسرائيل ضد الصواريخ غير التقليدية".

"ثانياً، تُكْمَل عمليات الإطلاق (الحوثي) باتجاه (مدينة) إيلات (على البحر الأحمر)، حيث لجأ العديد من الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم من غلاف غزة، التضييق الخانق الذي يسعى "محور المقاومة" إلى فرضه على إسرائيل، لخلق شعور بالحصار وغياب مكان آمن"، كما أوردت زلايات.

وفي 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، شنت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) هجوم "طوفان الأقصى" ضد مستوطنات محيط غزة؛ رداً على اعتداءات الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولاسيما المسجد الأقصى في مدينة القدس الشرقية المحتلة منذ عام 1967.

زلايات تابع: "وثالثاً، يسعى الحوثيون إلى إظهار انتمائهم إلى المعسكر الإقليمي المعارض لإسرائيل والولايات المتحدة، على عكس منافسيهم السعودية والإمارات".

وقال إن هذه "الصورة تخدم الحوثيين في الصراع المحلي في اليمن، حيث تحظى القوات التي تنافسهم بدعم الولايات المتحدة والإمارات".

ورابعاً، بحسب زلايات، "يستعرض الحوثيون عضلاتهم تجاه السعوديين، الذين توصلوا معهم إلى وقف لإطلاق النار بعد سنوات عديدة من القتال".

ومنذ أشهر، يشهد اليمن تهديداً من حرب اندلعت قبل نحو 9 سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، وقوات الحوثيين، المدعومين من إيران، والمسيطرين على مدن ومحافظات بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ عام 2014.

وأضاف زلايات أنه "من خلال نجاحهم في إطلاق طائرات بدون طيار هجومية حتى إيلات، على مسافة حوالي 2000 كيلومتر، أظهر الحوثيون قدرتهم على الوصول إلى أي نقطة في السعودية".

وزاد بأنه "أخيراً، من خلال الحوثيين، تقوم إيران بإشغال القوات العسكرية الأمريكية في البحر الأحمر بغرض اعتراض عمليات الإطلاق من اليمن، بعيداً عن أراضيها وعن إسرائيل".

ولليوم الـ 44 يشن جيش الاحتلال حرباً مدمرة على غزة، خلّفت 13 ألف شهيد فلسطيني، بينهم 5.5 آلاف طفل و3 آلاف و500 امرأة، فضلاً عن أكثر من 30 ألف مصاب، 75% منهم أطفال ونساء، وسط دعوات لفتح تحقيق دولي في الهجمات الإسرائيلية، ووقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية.

فيما قتلت "حماس" 1200 إسرائيلي وأصابت 5431، بحسب مصادر رسمية إسرائيلية. كما أسرت نحو 239 إسرائيليًا، بينهم عسكريون برتب رفيعة، ترغب في مبادلتهم مع أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في سجون إسرائيل.